

(1)

الالهيات البابلية

تعريب وتعليق

الدكتور عبدالهادي الفؤادي

مدير التنقيبات

تمهيد
« الالهيات البابلية » قصيدة من النوع « acrostic » (ويعني القصيدة المعروف بـ « acrostic ») والتي اذا جمعت حروف أوائل أبياتها أو أواخرها شكلت كلمة أو عبارة) • وهي تتألف من سبع وعشرين مقطعاً « stanza » ، وكل مقطع يتألف من أحد عشر بيتاً لكل منها • والقصيدة هذه تأخذ هيئة حوار بين شخص متألم يعرض في حديثه سرور الظلم الاجتماعي الذي كان سائداً في وقته ، وبين صديق له يحاول أن يصلح فيما بين هذه الحقائق

(1) المقالة التي نحن في صدد تعريبها هي جزء من المؤلف الضخم الذي نشره البروفسور لامبرت

حول ادب الحكمة البابلي •

W. G. Lambert, *Babylonian Wisdom Literature* :

انظر :

«The Babylonian Theodicy,» pp. 63-91 -Oxford, 1960.

ان كلمة «Theodicy» في الحقيقة تعتبر من التعابير التي ليس من السهل ايجاد كلمة واحدة تفي بفرض ترجمتها الى اللغة العربية ، وذلك لانها واسعة المعنى ، اما الترجمة التي ثبتناها في مفتتح هذه المقالة فهي في رأيي اسلم واقرب من حيث اداء المعنى بالنسبة للاصل • حيث ان الكلمة هذه منحدره من الاصل الفرنسي «Theodicee» وهي تعني اجمالاً « دراسة الالهيات التي تبحث عن وجود الاله وصفاته ، وعن العدالة الالهية ... الخ » •

هذا وما يجدر تبيته هنا ان جميع الملاحظات التي ترد في هوامش هذه المقالة هي في الحقيقة اضافات تمت من قبل المعرب • يضاف الى ذلك فان المعرب حاول جهد امكانه اعطاء الترجمة المطابقة للاصل وذلك بالرجوع باستمرار الى النص الاكدي حتى تكون الفكرة اكثر وضوحاً ودقة ، ما خلا بعض المواطن التي تصرف فيها المعرب لنفس الفرض المذكور •

تعتبر عادة كاملة وسليمة ، فقد عثرنا على خطاين (انظر : D:248; C:276) بينما نجد في النسخ التي وردت من مدن آشورية وبابلية نصوصاً تتضمن مقطوعات عديدة من هذه المخطوطة وهي أكثر تشويهاً (انظر : a:23, 24, 25, 28, 264, 268; 277, 279; f:213; j:217; m:285, 286, 288, 289, 290, 294).

أما التعليق على هذا المؤلف الأدبي (والذي جائنا كما أسلفنا من سبار) فهو على ما يبدو الوحيد الذي سلم من الخطأ ، ما خلا هفوة غير مهمة في التعليق على السطر الاول . أنه في الحقيقة قطعة أدبية غزيرة جداً في تأليفها . والمرء لا يستطيع الا أن يعجب بالثقافة التامة التي كان يتحلى بها مؤلفه ويأسف على أنه لم يبق سالمًا بكامله . هذا والى جانب نسخ الألواح وكذلك التعليق عليها (والتي تؤلف العمل الأدبي موضوع البحث) ، فإن هذه القصيدة قد ثبتت في موضعين آخرين :

الاول : كسرة لوح من العهد الآشوري المتأخر تحتوي على فهرس لنصوص أدبية وقد أشار إليها كالآتي :

1. [..... lu-]uq-bi-ka
2. [ša pîmār] x-iddina (sum) lú-maš-maš lú-um-me-a din-tir^{kl}

١ - [.....] دعني أخبرك
٢ - [استادا الى أبن x-iddina]
الكاهن المختص بالتعاونيد ، استاذ مدينة بابل « .
(أنظر :

(K 10802, pl.19; Lambert, W.G., JCS II, 11

وبين وجهات النظر المثبتة فيما يتعلق بعدالة النظام الالهي للكون . ومن مجموع المقاطع التي تتألف منها هذه القصيدة ، هناك تسعة عشر مقطعاً جائنا سالمًا من الكسر أما بشكل تام أو بصورة كافية لفهم مجرى النقاش وتوضيحه . أما المقاطع الثمانية الاخرى فهي اما انها مفقودة بشكل كامل ، أو أن ما بقي منها غير كافٍ .

فاذا جمعنا القراءات الاولى بالنسبة لآخر سطر من كل مقطع من مقاطع هذه القصيدة على التوالي فأنا نقرأ العبارة التالية :

a-na-ku sa-ag-gi-i!-ki-/i-na-am u/b-bi-ib
ma-áš-ma-šu ka-ri-bu ša i-li ú šar-ri

وترجمة ذلك : « أنا Saggil - kīnam - ubbiš »

الكاهن المختص بالتعاونيد الذي يصلي الى الاله والى الملك « . وهناك عدد لا بأس به من الألواح المخطوطة والتي جائتنا من كل من بلاد بابل وبلاد آشور وكذلك التعليقات التي وردت عليها من سبار تؤكد بأن هذه المادة الادبية قد حظيت باهتمام بالغ من لدن الدوائر المثقفة في العصور المتأخرة من تاريخ العراق . أن أقدم الألواح التي يمكن تأريخها جائتنا من مكتبة آشور بانيال ، أما آخرها فمن المحتمل أن يكون اللوح رقم " m " الذي يعطي انطباعاً بأنه أما ان يكون سلوقياً أو پارثياً . هذا ومن الجدير بالذكر أن النص نفسه - كما سيتضح لنا فيما بعد - من المحتمل انه كان قد كتب حوالي سنة ١٠٠٠ ق م .

أما القصة التي تحتويها مخطوطة هذا اللوح فهي لم تكن من أية نسخة منها كاملة حتى فسي النسخ التي جائتنا من مكتبة آشوربانيال ، والتي

ولو اننا استعرضنا القطعة الادبية موضوعة البحث لوجدنا أن الشخص المتألم يبدأ حواراً موجهاً الكلام الى صديقه بأعظم ما يكون عليه الاحترام ، وبذلك فإن كلا المتحدثين قد حافظا في حديثهما والى النهاية على سلوك مؤدب جداً . بعد ذلك نجد (اي الشخص المتألم) يبدأ بحكاية قصة همه قائلاً : أنه كان آخر من ولد لابويه وقد تراكه في الحال يتيماً ليست له أية حماية (انظر المقطع الاول) . أما المواضع الرئيسة التي تدور حولها هذه القطعة الادبية نجد أنها قد اغفلت . لماذا نجد أن الآلهة لا تحمي أولئك الذين ليس بمقدورهم حماية انفسهم ؟ لماذا يظلم القوي بتلك الصورة ؟ لماذا يحصل الوليد الاول على منافع وامتيازات اكثر مما يحصل عليه الطفل المولود أخيراً ؟ وللاجابة على ذلك نجد أن الصديق يوبخ الشخص المتألم بأس غير ضروري ، ويشير الى أن موت والديه لم يكن سوى مشاركة في النهاية الشاملة لبني الانسان . أما بالنسبة الى الحياة القاسية التي يعيشها الشخص المتألم فهو يرد على ذلك بأنه يعتبر الرفاهية انما تأتي دائماً نتيجة للتقوى (كما نلاحظ ذلك في المقطع الثاني) . أما جواب الشخص المتألم (في المقطع الثالث) فهو يرينا بأنه يعتبر ان حالته اليأس غير محمودة ، وبذلك فهو يضخم هذه النقطة مؤكداً بأنه لا يعرف طريقاً للخروج منها . أما الصديق فيكرر القول بأن حياة التقوى سوف لن تذهب دون أن تجزى (كما نلاحظ ذلك في المقطع الرابع) ، وعلى العكس من ذلك نجد أن الشخص المتألم يشير الى أمثلة لجرائم تجزى من قبل كل من امملكة

وهنا نجد أن السطر الاول من القصيدة قد أعطي لها كعنوان وقد اتبع بعد ذلك بنسبة تشير اما الى تأليفه أو الى تدوينه ، ويمكن تكملة وصيانة الاطار العام لذلك من بقية محتويات الفهرس . ان الكتابة التي دون بها هذا السطر اذا ما قورنت مع تلك التي دون بها السطر الاول فانها تعتبر محددة فهي ترينا أن الاسم الذي ينتهي بـ iddina- يجب أن يكون مسبوقاً باسم « ابنه » أما الذي لا يمكننا التثبت منه فهو ما اذا كان "Saggil-kīnam-ubbib" هو المؤلف أو أنه اسماً آخر كأن يكون اسم المدون الذي خط لنا هذا الاثر الادبي . ويؤلف مثل هذا الاشكال نقصاً لا بد من ملئه (انظر المناقشة التي عقدها الكاتب نفسه حول الموضوع في : (JCS II, pp. 5-12). ان ورود كلمة saggil (E) وهو اسم معبد مردوخ في بابل في أسم مؤلف القطعة الادبية موضوعة البحث يقترح وبشكل قوي أن المؤلف هذا كان من مواطني بابل .

الثاني : أما الشاهد الثاني على ورود هذه التسمية فقد ورد في لوح لتمرين مدرسي جاءنا من سيار ومن الفترة البابلية المتأخرة (BM 76479=A.H. 83-1-18, 1847, PSBA 18, Pl. iv, col. III)

حيث نجد ان الاسم Esaggil-kīna-ubbib كان قد استخدم للتمرين على الكتابة ، وقد وردت تسميته مدونة بأشكال كتابية مختلفة . وبما أن هذه المواضع هي فقط التي ورد فيها ، على ما يبدو ، هذا الافتراض الممكن هو أن المدرس الذي منح الاسم الى الطالب كان قد استخدم لذلك وبشكل ارادي اسم مؤلف قطعنا الادبية هذه .

جداً في فقرة يغيران أحوالهما • أما المقطعان الثامن عشر والتاسع عشر فلا يمكن متابعتها ، ولكن في المقطع العشرين نجد أن الصديق يعيد تانيّة قناعته القديمة القائلة بأن التقوى تُجزى بالفعل • ولكننا نجد الشخص المتألم يجيب على ذلك بقوله ان الاشخاص غير المرتابين هم أولئك الذين يصبحون موسرين (كما هو واضح في المقطع الحادي والعشرين) ، الا أن الصديق يكرر قوله بأنهم في النهاية يُقَهَرُونَ ، ولكنه يمنح غريمه (اي الشخص المتشائم) بعض الامتياز طالما هو الان يصر على ان الاشخاص الذين يخشون الاله سوف لن يتلوا جوعاً قط ، رغم أنهم قد يكونون غير موسرين (كما نجد ذلك في المقطع الثاني والعشرين) • ومع كل ذلك فالشخص المتألم المتشائم لا يزال غير مقتنع بذلك ، وهو الان يقيس الامتيازات والعجرفة التي يتمتع ويتمثل بها الوليد الاول بالمقارنة مع الآخرين ، وبالتالي نراه ينتهي بتأكيد أكثر مفاده أن حالته الحقيرة انما هي حصيلّة تقواه (كما هو واضح في المقطع الثالث والعشرين) • ومع ذلك فإن لدى الصديق جواباً على المناقشة المتعلقة بمسألة الوليد الاول والذي يقدمه كنموذج آخر لحكمة الهية غير جليلة بالنسبة للمشاهد الخارجي ومفاده : لما كان الوليد الاول أضعف بنية من الناحية الطبيعية من النسل الذي يليه ، لذا فالامتيازات التي يحصل عليها انما هي تعويض عن ذلك (كما هو وارد في المقطع الرابع والعشرين) • وليست هناك حاجة للبحث عن احصاءات للتثبت عن مدى صدق الرأي السالف من عدمه وذلك من الناحية الطبيعية • وفي الوقت الذي ليس لدى الكاتب أيضاً شيئاً من

الحيوانية ومن المجتمع الانساني (كما نلاحظ ذلك في المقطع الخامس) • وفي المقطع السادس فأتنا نجد الصديق يسير على نفس التعاليم التقليدية القائلة بأن عقل الآلهة بعيد "قصي" ويكتنفه الغموض اي أن النفس البشرية غير قادرة من الوصول اليه والتوغل فيه وبالتالي معرفة كنهه • وما يروم اليه الصديق من كل ذلك هو أن المجرمين بالتالي سوف يلتقون نهاية مخيفة وبذلك فإنه يحذر الشخص المتألم بالأبداً يجبر الى الجريمة ، بل الى جني ثمره الآلهة • ان الايضاحات هذه التي يدلي بها الصديق غير مقبولة جملة وتفصيلاً من قبل الشخص المتألم الذي يصف كيف أن ايقاف حياته الى الدين ونذرها اليه لم ينتج له سوى الحال الحاضرة التي يحياها (اي عيشة البؤس والحرمان كما نجد ذلك في المقطع السابع) ، وهذا ما يحسبه الصديق كضراً وبذلك فهو يشدد على قوله بأنه من الصعب فهم حكمة الآلهة (كما هو وارد في المقطع الثامن) • وبعد فجوة في النص ناجمة عن كسر في اللوح تسبب في احداث النقص يطالعنا الصديق وهو يحاول أن يشير الى مباحج الحياة التقيّة البسيطة المتمثلة باداء بعض الواجبات الى المجتمع والآلهة (كما نجد ذلك في المقطع الثاني عشر) • وفي حالة من اليأس نجد الشخص المتألم يجيب على ذلك بأن جُلَّ ما يرغب فيه هو أن يهرب من حياة مستقرة ليحيا حياة متشردة (كما هو وارد في المقطع الثالث عشر) • وهنا مرة ثانية ينكسر النص وتحصل فيه فجوة ، ولما يستأنف الكلام بعد انتهاء الكسر (أي في المقطع السابع عشر) نجد أن الشخص المتألم يؤكد كيف أن كلا من الشخص الغني جداً والمدقع

المثلّم والصدّيق مناظرتهما مفترضين أن الآلهة كانت مسؤولة عن ادامة ونشر العدل بين الناس . وقد اتّهما الى الاعتراف بأن هؤلاء الآلهة بالذات جعلوا البشر يميل الى الظلم . ومهما يكن من شيء ، فيبدو أن المشكلة الحقيقية قد أهملت . ففي الوقت الذي نجد فيه أن وجهة النظر القائلة بأن الاشرار يلقون في نهاية المطاف جزائهم قد ثبتت ، نلاحظ أن التجربة العملية التي مؤداها أن الناس الاشرار يتنعمون ويترفهون كانت قد وضعت مقابل ذلك . ويبدو من خلال ذلك أن المؤلف (أي كاتب القطعة الادبية موضوعة البحث) لم يتمكن من حل التناقض بين القناعة المتأصلة الجذور وبين الحياة الحقيقية، ولهذا فللخروج من ذلك كان عليه أن يزعم رأياً معيناً والذي كان يبدو له من الناحية المنطقية غير ممكن النقص ، وهو بعض الشيء ذو علاقة بالمسكلة . وبناء على ذلك فإن الاشخاص الاشرار على حد قوله هما يعملون فهو أمر حاصل ، وذلك ان الآلهة قد خلقتهم على تلك الشاكلة ، الا أن الموطن الذي يفشل فيه مؤلف قطعنا الادبية هذه هو في عدم تمكنه من الرؤية الواضحة للعلاقة بين هذا الزعم وبين المشكلة الرئيسة .

أن المناظرة الادبية التي بين أيدينا تعتبر من ناحيتي الشكل والمضمون تأليفاً أصيلاً جداً . والكاتب هنا يبدو فريداً في كونه يوعظ وينصح بعدم منح امتيازات للوليد الاول (الطفل البكر) ، الا أن الذي يثير العجب فيما اذا كان الكاتب نفسه قد عانى ذلك بالفعل من تجربة خاصة له مع أخ أكبر منه سناً وأنانى النزعة . ومهما يكن من شيء ، فعلى العموم توجد هناك اعتراضات على الافتراض القائل

ذلك ومع ذلك فملاحظة عامة تكفي لترينا ان هناك بعض الدليل التجريبي على وجود هذه الفكرة ، وقد يكون ذلك واضحاً بصورة اكثر في الشرق الاذنى القديم حيث نجد المرأة تتبدىء بأنجاب الاطفال في أصغر مرحلة ممكنة من العمر ، وهكذا فإن ذلك كان يتم قبل ان تكون تلك الزيجات قد اكتمل نموهن من الناحية الطبيعية . ويبدو ان هذه المناقشة كانت مقبولة من قبل كلا المتحدثين طالما أنها لم تكن جدلية ، الا أن الشخص المتالم يبدأ الآن بالضرب على وتر اجتماعي حساس بقوله : أن الاغنياء والاقوياء بامكانهم دوماً تأييد مواقفهم وتعزيزها وذلك عن طريق شهادة الزور التي بامكانهم احضارها ضد الفقراء وبذلك يتمكنون من سحقهم (كما هو مبين في المقطع الخامس والعشرين) . وهنا نجد الصدّيق أصبح مضطراً لان يقبل تلك الحاجة ، وهو على ذلك نراه يبين أن شهادة الكذب والزور انما تعتبر جزءاً من الطبيعة الانسانية كما خلقتها الالهة (انظر المقطع السادس والعشرين) . ولما ربح الشخص المتشائم الجولة (كما لاحظنا ذلك من خلال نقاشه المرير الحامي الذي جرى مع صديقه بشأن القضايا المطروحة آنفاً) ، نراه الآن ينهي مناظرته بتوسل يرجو فيه صديقه أن يتأمل حزنه ، وأن تستأنف الآلهة حمايتها له (كما هو وارد في المقطع السابع والعشرين) .

ومهما يكن المقطع الاخير مثيراً للشجون ، الا أنهما أخيراً توصلا الى نتيجة . ولكن الاستنتاج الذي توصلا اليه ينسف المقدمات المنطقية التي كان كل منهما يبني عليها نقاشه . فلقد بدأ كل من الشخص

عاش بأقدم من عام (٨٠٠ ق.م) [أنظر :
von Soden, ZDMG 89. 16611]. أن هذا
التاريخ هو آخر تأريخ ممكن منذ أن أوجدت
« الالهيات » كلون من الاعمال الادبية في مكبات
آشوربانيال . وليس هناك أي سبب قوي لكي نجبر
أي تأريخ خاص ونحدده لذلك في الفترة الواقعة
بين عام ١٤٠٠-٨٠٠ ق.م الا أن هنالك اعتبار واحد
سبق أن تم الحث على الاخذ به ضمن هذا المجال
وفي صالح التأريخ المتأخر ذلك هو النوع الذي تصنف
به قطعنا الادبية هذه والذي سبقت الاشارة اليه
وهو الـ "acrostic". فلقد تمت اعادة الحياة
الى أربعة قصائد أدبية من هذا النوع من الادب
بالنسبة الى ماجئا من الادب الاكدي . وفيما يلي
استعراضا مجملا لهذه النصوص الاربعة :

١ - (T. Pinches, Texts in the
Babylonian Wedge Writing,
pp. 15-16=PSBA 17. 133-4)

ويتضمن هذا ترتيلة الى الاله مردوخ مع اشارة
الى ملك غير معين بالاسم . تتألف مقاطع (أي أل stanza)
هذه القصيدة الادبية من خمسة أسطر
مبتدئة بنفس المفردة المتقطعية (أي أل syllable).

٢ - (PSBA 20. 42 =BM 55469=82-7-4,
154-62).

وتتضمن ترتيلة الى الاله نابو وقد دونت تكريما للملك
الكلداني نبوخذنصر الثاني ، وهي تتألف من خمسة
مقاطع ، وكل مقطع (stanza) قوامه عشرة أسطر ،
ويبتدىء كل سطر بنفس العلامة ، ومجموع العلامات
التي يتألف منها ألـ "acrostic" يقرأ : « الاله نابو
na-bu-ú ».

بأن الكاتب انما يصور في كتابته هذه حياته الخاصة .
فاليتيم المسحوق جداً لا يمكنه أن يكون - والحالة
هذه - مؤلفا نحريرا وكاهنا متبحرا بالتعاون . ولو
يفترض بأنه قد ارتفع من أصل متواضع الى مكانة
عالية ، فالصعوبة في هذا الافتراض تكمن في حقيقة
أن كتابته لا تبعت على التفاؤل كما أنها لا تضع
الثقة في القوة المنقذة للآلهة .

أن الاسلوب الذي دونت به هذه القطعة
الادبية أريد له - على ما يبدو - أن يكون بسيطا .
فالمؤلف لم تختطفه الكلمات بعيدا ، بل نجده قد
اقتصد في استعمالها من أجل أن يحصر أفكاره
داخل القطعة . هذا ومن الملاحظ أيضا أن الكاتب
يستخدم اسلوب التكرار وذلك من أجل الحصول
على توكيد أكثر لما يريد ان يذهب اليه (لاحظ
الاسطر ٢٤٥-٢٥٠ ، ٢٦٧-٢٧٤) .

أما بالنسبة لتأريخ هذه القطعة الادبية فهو
لا يمكن أن يكون أقدم من الفترة الكاشية ، إذ أن
الاسم : "Saggil-kīnam-ubbib" هو من
النوع المعروف فقط منذ زمن الكاشيين (أنظر :
J.J. Stamm, MVAG 44. 172) كما أن اللغة
التي كتب بها نص القطعة الادبية هذه ترينا تأثيرا
بسيطا للغة البابلية التي سادت في الفترتين البابلية
الوسيطة والمتأخرة بالرغم من أن بعض الكتابة عوّضوا
عن ذلك بصيغ لغوية تمثل النوع الذي تعارف باحثوا
اليوم على تسميته بـ "Standard Babylonian"
السؤال الذي يطرح نفسه عندئذ هو فيما اذا
كان ذلك قد تم في الفترة الكاشية أم بعدها . ففي
هذا الموضوع اقترح الاستاذ فون زودن في عام
١٩٣٥ بأن مؤلف قطعنا الادبية هذه لم يكن قد

وحتى لو كان كان بالإمكان تبيان القول بأن نماذج العهد القديم تسبق في تأريخها القرن السابع قبل الميلاد - وهو لا يمكنها ذلك بأية حال من الاحوال - فإن النصوص الادبية البابلية من نوع ال "acrostic" ، الذي قوامه «كلمة» أو «جملة» ، لا زالت تعتبر ابتكارا بابليا محليا . وبالرغم من أن لنموذجين المؤرخين كانا قد كتبا لكل من آشوربانيبال ونبوخذنصر الثاني ، فليس من الممكن استنتاج أي شيء من هذا فيما يتعلق بالقرن الذي استخدمت فيه لأول مرة ظاهرة ال "acrostic" الادبية . أن هذا الاسلوب للوصول الى مشكلة تأريخ مقطوعتنا الادبية «الالهيات البابلية» هو خال من النتيجة .

ان الكاتب^(١) استنادا الى اعتبارات اسلوبية خالصة يمكنه أن يضع تأريخ القطعة الادبية موضوعة بحثنا هذا في حدود عام ١٠٠٠ ق.م . فاللغة التي كتبت بها هذه القصيدة الادبية ترينا غموضا معيناً وقدرا من الجهد من أجل أن تكون فريدة ونادرة وهي من خصائص مجموعة من النصوص التي بإمكان الكاتب^(٢) أن يضعها في أواخر الفترة الكاشية^(٣) ومن الناحية الاخرى ، فإن قصيدة «الالهيات البابلية» لا تقع تماما تحت هذا التأثير ، وهي تستخدم بعض الصيغ العامة عوضا عن اللهجة الادبية الفصحى .

وفيما يلي ندرج ثبتيين احدهما بمصادر البحث

الادبية والاخر بمختصرات المصادر .

٣ - K 8204 (PSBA 17. 137-41)

ويتضمن هذا النص الادبي صلاة الى الاله نابو تتألف من مقاطع (stanza) قوام كل مقطع منها أربعة أسطر . ويلاحظ أن أول مفردة مقطعية (أي syllable) وآخر مفردة مقطعية بكل سطر تؤلف كلاهما "acrostic" واحد وهو ذاته في جميع أجزاء القصيدة .

٤ - ترتيلة من نوع ال "acrostic"

لآشوربانيبال موجهة الى الاله مردوخ (انظر الطبعة الاخيرة لها في : KB VI/2. 108-17) وتتألف هذه الترتيلة من ثلاثين جزء وهي من النشر الادبي الرفيع . ويبدأ كل جزء منها بعلامة يؤلف مجموعها العبارة التي جاءت تسمية ال "acrostic" بموجبها . (وهناك كسرة صغيرة: ABRT 1.53; ZA 10.20; K 14022) تحتوي على صلاة وهي أيضا من نوع ال "acrostic".

وفيما عدا التراث الادبي الاكدي مار الذكر ، توجد هناك قطع أدبية عبرانية يكون فيها قوام ال "acrostic" حروف هجاء كما نلاحظ ذلك في أسفار المزامير ، الامثال ، المراثي وناحوم من كتب العهد القديم . كما نلاحظ أيضاً أنه اعتباراً من الفترة الهلنستية وما بعدها تظهر في الآداب السامية وآداب اللغات الكلاسيكية (الاغريق والرومان) قطع أدبية يكون فيها قوام ال "acrostic" « كلمة » أو « حرف هجاء » (انظر المادة الادبية التي اشار اليها "R. Marcus" في : JNES 6. 109-115).

(٢) أي البروفسور لامبرت كاتب هذا البحث

W. G. Lambert, *Babylonian Wisdom Literature*, p. 14.

(٣) لمزيد من التفاصيل انظر :

(i) - ثبت بالمادة الأدبية :

وهذه المادة الأدبية تؤلف مصدر هذا البحث وقد رتبت بحسب سني نشرها :

I. **Text, with or without Edition:**

- 1895 : J. A. Craig, **ABRT** I. 44-53 (text of a, B, D, i, j (in part only), K 3452, K8491).
 1895 : S. A. Strong, **PSBA**, 17. 141-51 (text of a (rev.), D, i, j (in part only), K 3452, K 8491).
 1895 : H. Zimmern, **ZA** 10. 1-24 (text of a, B, D, K 3452, K 8491).
 1919 : E. Ebeling, **KAR** 160 (text of f).
 1952 : R. J. Williams, **JCS** 6. 2-4 (Geer's copies of H, G, K 13929).

II. **Editions, Translations, Studies :**

- 1903 : F. Martin, **Textes religieux assyriens et babyloniens**, pp.164-94.
 1922 : E. Ebeling, **BBK** I/1.
 1923 : P. Dhorme, **RB** 32. 1-27.
 1925 : B. Meissner, **Babylonien und Assyrien**, II. 431-2.
 1926 : E. Ebeling, in H. Gresmann, **Altorientalische Texte zum alten Testament²**, pp. 287-91.
 1936 : B. Landsberger, **ZA** 43. 32-76 (the translation alone was also printed in **JEOL** III. 102-6).
 1943 : J.J. Stamm, **JEOL** IX. 99-107.
 1946 : J. J. Stamm, **Das Leiden des Unschuldigen in Babylon und Israel (Abhandlungen zur Theologie des Alten und Neuen Testaments, 10)**.
 1950 : R. H. Pfeiffer, **ANET¹** 438-40.
 1955 : R. H. Pfeiffer, **ANET²** 438-40.

III. **Commentary only : Text:**

- 1931 : C. J. Gadd, **CT** 41. 40-41 and 44.

IV. **Edition :**

- 1933 : E. Ebeling, in **Festschrift Max Freiherrn von Oppenheim gewidmet**, pp. 27-34.
 1933 : R. Labat, **Commentaires Assyro-Babyloniens**, pp. 102-9 and 122-5.

(ب) - ثبت بمختصرات المصادر الواردة في هذا البحث

- ABRT** : J. A. Craig, **Assyrian and Babylonian Religious Texts (=AB XIII)**.
ANET : J. B. Pritchard, ed., **Ancient Near Eastern Texts**.
BBK : **Berliner Beiträge zur Keilschriftforschung**.
CT : **Cuneiform Texts from Babylonian Tablets in the British Museum**.
JCS : **Journal of Cuneiform Studies**.

- JEOL : Jaarbericht van het Vooraziatisch-Egyptisch Genootschap, Ex Oriente Lax.
- JNES : Journal of Near Eastern Studies.
- KAR : E. Ebeling, Keilschrifttexte aus Assur religiösen Inhalts I, II (=WVDOG 28,34).
- KB : Keilinschriftliche Bibliothek.
- MVAG : Mitteilungen des Vorderasiatischen und Ägyptischen Gesellschaft.
- PSBA : Proceedings of the Society of Biblical Archaeology.
- RB : Revue biblique.
- ZA : Zeitschrift für Assyriologie.
- ZDMG : Zeitschrift der deutschen morgenländischen Gesellschaft.

« نص القصيدة »

المقطع الأول : الشخص المتألم :

- ١ - أيها الحكيم [.....] تعال ، دعني أُخبرُكَ .
- ٢ - [.....] دعني أعلِّمَكَ .
- ٣ - [....] [....] [....] .
- ٤ - أنا [.....] ، المتألم ، سوف لن أنقطع عن احترامك .
- ٥ - أين الشخص الحكيم الذي هو من نوعيتك ؟
- ٦ - أين هو الاستاذ الذي يتنافس وأيتاك ؟
- ٧ - أين هو المستشار الذي أفضي له بحزني ؟
- ٨ - أنا منته ، وقد خيم عليَّ الهم .
- ٩ - لقد كنت أصغر طفل ، وقد أخذ القدر أبي ،
- ١٠ - أما أمي التي ولدتني فقد ذهبت الى الارض التي لا عودة منها .
- ١١ - أبي وأمي تركاني بدون ولي أمر .

المقطع الثاني : الصديق :

- ١٢ - صديقي المحترم ، ما تقوله لهو محزن .
- ١٣ - انك تجعل فكرك ينصبُّ على الشر يا زميلي العزيز .
- ١٤ - انك تجعل تصرفك اللطيف يشبه تصرف المعتوه .
- ١٥ - وقد آحلتَ وَجْهَكَ المشرق الى وجه متقطب .
- ١٦ - آباؤنا في الحقيقة تخلَّوا وذهبوا في طريق الموت .

الآلهيات البابلية

- ١٧ - انه قول قديم بأنهم يعبرون نهر « خُبْرُ » - *Khur* .
 ١٨ - وحينما تنظر الى البشر بشكل عام ،
 ١٩ - هو ليس
 ٢٠ - عند من يكون مفضلاً الغني المُسَمَّن [اي المتخم] ؟
 ٢١ - ان من يخدم الهه ، يكون لديه ملاكا حاميا .
 ٢٢ - الشخص المتواضع الذي يخشى الهته فإنه يكتنز ثروة .

المقطع الثالث : الشخص المتالم :

- ٢٣ - يا صديقي ، أن دماغك نهر لا ينضب ينبوعه ،
 ٢٤ - انه كتلة البحر المتراكمة التي لا تعرف النضوب .
 ٢٥ - سوف أسألك سؤالاً ، أصغ الى ما سأقول .
 ٢٦ - أنتبه للحظة ، أسمع كلماتي .
 ٢٧ - ان جسمي أصبح حطاماً ، والضعف خيم [عليّ] ،
 ٢٨ - نجاحي قد تبدد ، ونوازي قد فقد .
 ٢٩ - قوتني أضعفت ، رفاهيتي انتهت .
 ٣٠ - الأين والاسى سَوَدَ قسِماتي .
 ٣١ - أما ذرّة حقولي فأنها بعيدة من أرضاء [ي] .
 ٣٢ - واما نيدي ، الذي هو حياة البشر ، فإنه قليل جداً من أجل الشبع .
 ٣٣ - هل يمكن ضمان حياة رافهة ؟ بودي لو عرفت سبيلها !

المقطع الرابع : الصديق :

- ٣٤ - ما أقول هو مضبوط [] .
 ٣٥ - ولكنك [] عقلك المتزن يشبه الرجل المقنن .
 ٣٦ - انك تجعل [] متشراً وغير سديد ،
 ٣٧ - انك [تحيل] اختيارك .. أعمى .
 ٣٨ - أما بالنسبة لرغبتك المستمرة التي لا انتهاء لها في [] .
 ٣٩ - الطمانينة [السابقة] .. [] عن طريق الصلوات .
 ٤٠ - [الآلهة] المهدنة تعود عن طريق [] .
 ٤١ - [] الذي هو غير مُسند فإنه يعطف على [] .

الدكتور عبدالهادي الفزادي

- ٤٢ - الذي يبحث ابداً عن القواعد الصحيحة للعدالة .
 ٤٣ - لك ، القوى ، سوف يبدي عطفاً ،
 ٤٤ - [٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠] سوف يمنح الرحمة .

المقطع الخامس : الشخص المتالم :

- ٤٥ - أنا انحنى اليك يا رفيقي ، أنا استوعب حكمتك .
 ٤٦ - [٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠] .. التفوه ب [كلماتك] .
 ٤٧ - [٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠] .. تعال ، دعني [أقول لك شيئاً] .
 ٤٨ - الأخذري^(٤) ، الحمار الوحشي الذي ملأ نفسه .. [٠] .
 ٤٩ - هل أنتبه الى الشخص الذي يعطي معجزات الهية مؤكدة ؟
 ٥٠ - الاسد المتوحش الذي نهش أحسن لحم مختار ،
 ٥١ - هل جاء بنذره من الطحين حتى يهديء من غضب الألهة ؟
 ٥٢ - [٠٠] . مستحدثُ النعمة الذي ضاعف ثروته ،
 ٥٣ - هل هو يوزن ذهباً ثميناً من أجل الالهة « مامي - Mami » ؟
 ٥٤ - [هل أنني] عطلت نذوراً ؟ انني كنت قد صليت الى الهي ،
 ٥٥ - [لقد] لفظت التبريك على الاضحيان الاعتيادية للالهة ، [٠٠٠] .

المقطع السادس : الصديق :

- ٥٦ - أيها النخلة ، شجرة الشراء ، أخي الثمين ،
 ٥٧ - الذي أُسبغ عليه بجميع الحكمة ، جوهرة من [الذهب] ،
 ٥٨ - انك مكين كالارض ، لكن خطة الالهة بعيدة .
 ٥٩ - انظر الى الحمار الوحشي الجميل في [السهل] ،
 ٦٠ - فالسهم سوف يتبع الناطح الذي يدوس الحقول .
 ٦١ - تعال ، فكر في الاسد الذي ذكرته ، عدد الماشية .
 ٦٢ - فسبب الجريمة التي اقترفها الاسد ، فإن الحفرة تنتظره .
 ٦٣ - أما مستحدثُ النعمة الثري الذي يكدس البضائع ،
 ٦٤ - فلسوف يحرق الوتد من قبل الملك قبل أوانه .

(٤) وهي نوع من الحمر الوحشية .

الإلهيات البابلية

٦٥ - هل أنت ترغب أن تذهب في نفس الطريق الذي كان قد ذهب به هؤلاء؟

٦٦ - الأفضل ان تحصل على مكافأة اله[ك] الابدية !

المقطع السابع : الشخص المتالم :

- ٦٧ - ان دماغك هو ريح الشمال ، النسيم انليل للبشر .
- ٦٨ - أيها الصديق المختار ، ان نصيحتك جميلة .
- ٦٩ - أريد أن أضع أمامك كلمة واحدة فقط .
- ٧٠ - أن أولئك الذين يهملون الاله يسرون في طريق الرفاهية ،
- ٧١ - بينما أولئك الذين يصلون للالهة فأنهم يصبحون فقراء ويجردون من أملاكهم .
- ٧٢ - أثناء شبابي رجوت الحصول على ارادة ألهي ،
- ٧٣ - وبكل خشوع أتبع الهتي (حرفياً : بالسجود والصلاة) .
- ٧٤ - الا انني كنت متحملاً أعمال السخرة التي لا طائل منها كعبودية .
- ٥٧ - الاله^(٥) منحني الفقر عوضاً عن الغنى ،
- ٧٦ - الشخص المُقْعِد هو رئيسي ، والمجنون يتقدمني .
- ٧٧ - الخبيث المحتال قد رُقِّيَ الى أعلى ، ولكنني أُنزِلتُ درجة .

المقطع الثامن : الصديق :

- ٧٨ - يا زميلي الذي اعتمد عليه ، الذي يمتلك المعرفة ، ان افكارك لعاقبة .
- ٧٩ - لقد هجرت تماماً ولغنت تماثيل (حرفياً : تصاميم) آلهتك .
- ٨٠ - وفي ذهنك أن شعائر الاله يجب ألا تحترم .
- ٨١ - [.....] التعاليم الثابتة لأله[ك]^(٦)
- ٨٢ - ان خطط الاله [.....] تشبه مركز السماء .
- ٨٣ - ان أوامر الالهة هي ليست [.....]
- ٨٤ - لكي تفهم بشكل صحيح [.....]

(٥) وذلك حسب النص الاكدي ، بينما المؤلف ترجمها ب « الهي » علما بان الكلمة ليس فيها ضمير التملك للمتكلم المفرد .

(٦) النص الاكدي يقرأ « للالهة » . اما اضافة ضمير التملك للمخاطب المفرد فقد ورد في الترجمة الانكليزية للنص وهو تصرف من قبل الاستاذ لامبرت .

الدكتور عبدالهادي الفؤادي

- ٨٥ - افكارهم [.....] الى بني الانسان ،
 ٨٦ - لكي تفهم طريق الهة [.....]^(٧)
 ٨٧ - عقلهم قريب الى تناول اليد [.....]
 ٨٨ - .. [.....]

المقطع الثاني عشر : الصديق :

- ١٢٥ - [أنا] .. [.....]
 ١٢٦ - [أنا] عملت أيضاً .. [.....]
 ١٢٧ - [أنا] اهتمت بـ^(٨) .. [.....]
 ١٢٨ - [أنا] رعيت الشباب [من الناس] ..
 ١٢٩ - [أنا] جعلت الناس متنعين^(٩) [.....]
 ١٣٠ - [أنا] جمعت .. [.....]
 ١٣١ - [أنا] أطعت الاله [.....]
 ١٣٢ - [أنا] فتشت عن ذلك الذي كان ضرورياً [.....]

المقطع الثالث عشر : الشخص المتالم :

- ١٣٣ - انني سوف اهجر بيتي * [.....]
 ١٣٤ - انني سوف لن أرغب بملكية * [.....]
 ١٣٥ - انني سوف اتجاهل قوانين الهي وسوف أدوس على شعائره *
 ١٣٦ - انني أنحر عجلا و طعاماً *

(٧) يحاول القاموس الاكدي الذي يصدره المعهد الشرقي في شيكاغو ملء الفراغ في هذا السطر وعلى ذلك يقترح قراءته بالشكل التالي : لكي تفهم طرق الهة [فهو صعب ؟]

CAD A/II, p. 338^b s. v. kibsu

انظر :

(٨) يترجم الاستاذ لامبرت [u]b-tel-li ب : -- " [I] cared for " علما بان الفعل balû

يعني « يطفىء » فيما يقال عن النار *

CAD B, p. 72 s. v. balû & p. 74^a s. v. bullu-:

انظر لمزيد من الشرح في :

(٩) لا ادري كيف اعلل السبب الذي من اجله ترجم الاستاذ لامبرت ولو بشكل غير مؤكد من جانبه -

الفعل up-te-ši-id ب "a made . . . prosperous" اذ ان المعنى المعروف للفعل pašādu

هو « يقطع ، يبضع ، يشقب ... الخ » *

Añw 9, 839^b s. v. pašādu

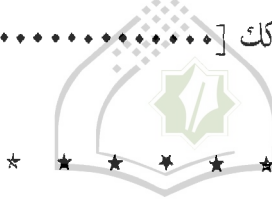
انظر :

الآلهيات البابلية

- ١٣٧ - انني سوف آخذ السبيل واذهب الى اماكن بعيدة^(١٠)
 ١٣٨ - انني سوف أحفر بئراً وأطلق فيضاناً •
 ١٣٩ - انني سوف أجوب الحقول الواسعة كقاطع طريق •
 ١٤٠ - انني سوف أذهب من بيت الى بيت لأبعدَ جانباً غائلة الجوع •
 ١٤١ - انني سوف أمشي واراقب الشوارع وانا ميت جوعاً •
 ١٤٢ - وكالشحاذ انني سوف [.....]
 ١٤٣ - أما ببحوحة السعادة فهي بعيدة جداً •• [.....]

المقطع الرابع عشر : الصديق :

- ١٤٤ - يا صديقي أن [دماغك] يستقر على [.....]
 ١٤٥ - ان العمل البشري الذي أنت لا ترضاه [.....]
 ١٤٦ - ان في دماغك [ك] توجد [.....]
 ١٤٧ - ان عقلك قد تركك [.....]



مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي

المقطع الخامس عشر : الشخص المتألم :

- ١٥٩ - البنت تتكلم [.....] الى أمها •
 ١٦٠ - فصياد الطيور الذي رمى [شبكته] قد سقط •
 ١٦١ - هل يعتبر المرء كل شيء [.....] خطأ^(١١) ؟
 ١٦٢ - ان المخلوقات الوحشية العديدة التي •• [.....]
 ١٦٣ - من الذي من بينه/م لديه [.....] ؟

(١٠) **bi-ir-ta lu-ui-lik** الوارد في النص الاكدي لهذا السطر تعني « انني سوف اذهب الى »
 حيث ان **birtu** تعني بالاساس « قلعة » وباعتبارها جزء من المدينة فهي تمثل حصونا موضوعة
 في اماكن استراتيجية خارج المدن والقرى • كما تعني ايضا ارضا محمية بوساطة نقاط حراسة محصنة
 تنتشر حول المدينة •
 انظر :

CAD A/I, p. 261^a ff. s. v. **birtu**

(١١) هذا وبالامكان ترجمة هذا السطر على النحو التالي : « هل [.....] الذي ، ايا كان اسمه
 هو سعيد ؟ »
 انظر :

CAD A/I, p. 236^a s. v. **ajû:2**

- ١٦٤ - هل عساني أبحث عن ولد أو بنت [.....]
 ١٦٥ - هل ينبغي عليّ ألاّ أفقد ما أجد .. [.....]

المقطع السادس عشر : الصديق :

- ١٦٦ - الشخص المتواضع والخاضع [.....]
 ١٦٧ - ارادتك دوماً تقدم [.....] ثميناً
 ١٦٨ - [.....] فكرك [.....]

* * * * *

المقطع السابع عشر : الشخص المتالم :

- ١٨١ - أن ابن الملك^(١٢) متجلبب بـ [.....]
 ١٨٢ - أما ابن المتشرد والعمري فهو لابس [.....]
 ١٨٣ - المشرف على شعير البيرة [.....] ذهباً^(١٣) ،
 ١٨٤ - بينما الذي يحصي ذهبه المماع بمكيال ال bushel فهو يحمل [.....]^(١٣)
 ١٨٥ - الذي يعتاش على الخضروات [يلتهم] مائدة النيل .
 ١٨٦ - بينما ابن الشخص الوجيه والغني [يقتات على الخرنوب] .
 ١٨٧ - ان صاحب الثروة قد سقط [أما هـ] فبعيد(ة) جداً .

* * * * *

المقطع التاسع عشر : الشخص المتالم :

- ١٩٩ - [.....] حكمة .
 ٢٠٠ - أنك تحتضن كل الحكمة . انك تقدم النصيحة للناس .

(١٢) ان ورود عبارة *mār šarri* أي « ابن الملك » ينسجم من حيث القوة البلاغية والتأثير النفسي وما سيرد في السطر التالي (اي ١٨٢) من نقيض لها وهي عبارة : "mār katī u mirinī" ...
 « اي ابن المتشرد والعمري » وبناء على ذلك فنحن نفضل ترجمتها بالشكل المار أعلاه لا كما يترجمها البروفسور لامبرت بعبارة « ولي العهد »
 (١٣) لدى استخدام هذين النصين (أي السطرين ١٨٣ - ١٨٤) نجد ان CAD يقترح لترجمتها ما يلي : « الشخص الذي يقوم فقط على مراقبة شعير البيرة (المختص للتجفيف) [.....] ذهباً ، بينما الشخص الذي اعتاد على أن يكيل الذهب الاحمر بمكيال ال bushel عليه ان يحمل [.....] »
 انظر : CAD Ş, p. 111^b s. v. šārīru A, mng. 1 b-1.

الآلهيات البابلية

المقطع العشرون : الصديق :

- ٢١٢ - لقد جعلت دماغك الساذج يسرح في الضلال •
 ٢١٣ - [.....] • لقد أقصيت الحكمة •
 ٢١٤ - انك تمتهن اللياقة ، انك تحتقر الشرائع •
 ٢١٥ - [.....] (١٤)
 ٢١٦ - [.....] • خلق شخصاً ذا تأثير •
 ٢١٧ - [.....] • يدعي نحريراً •
 ٢١٨ - انه معتنى به ويحقق رغباته •
 ٢١٩ - سِرُّ في طريق الاله ، احتفل بشعائره ،
 ٢٢٠ - [.....] • فهو يعتبر بمثابة تقوى •

المقطع العادي والعشرون : الشخص المتألم :

- ٢٢١ - [.....] • محتالون (١٥) ،
 ٢٢٢ - [.....] • كلهم يَغشون •
 ٢٢٣ - انهم يكذبون بضائع •

مركز تحقيقات كاسيتور علوم إسلامي
 * * * * *

المقطع الثاني والعشرون : الصديق :

- ٢٣٥ - أما بالنسبة الى المحتال الذي أنت تسعى للحصول على فضله ،
 ٢٣٦ - ٤٠٠٠٠٠٠٠ سوف يختفي •
 ٢٣٧ - والشخص الذي ليس له اله يغش صاحب الثروة ،
 ٢٣٨ - أما السلاح القاتل الممض فإنه يتبعه •
 ٢٣٩ - وأنت ، ما لم تسعَ الى ارادة الاله ، فأَيَّ حظ تملك ؟

(١٤) يلي الكسر الذي في بداية هذا السطر عدداً من الكلمات يترجمها الاستاذ لامبرت بعبارة يصعب تعريبها نوردتها فيما يلي :

"[.....] head a mitre, the carrying-hod is far away from him".

For further collation see:

CAD H, p. 100^b s. v. ḥarḥaru B

(١٥)

- ٢٤٠ - ان الذي يتحمل عبودية الهه فأنه لن يحتاج قط الى طعام مهما كان
نزرأ يسيراً ،
- ٢٤١ - اسع (من أجل الوصول) الى ربح الاله الطيبة ،
- ٢٤٢ - فأن ما تفقده في سنة بإمكانك استرجاعه في لحظة .

المقطع الثالث والعشرون : الشخص المتالم :

- ٢٤٣ - لقد نظرتُ فيما حول المجتمع الا أن الدليل هو العكس ،
- ٢٤٤ - فالاله لا يسد طريق الشيطان .
- ٢٤٥ - أب يسحب زورقاً على طول القناة ،
- ٢٤٦ - بينما ابنه البكر مستلق في فراشه .
- ٢٣٧ - أبه البكر يتابع طريقه كأنه أسد ،
- ٢٤٨ - وابنه الثاني سعيد بكونه سائق بغل ،
- ١٤٩ - ووريثه يطوف في الشوارع وكأنه بائع متجول^(١٦) .
- ٢٥٠ - أما أبه الاصغر فأنه سوف يقدم الطعام الى المشردين^(١٦) .
- ٢٥١ - كيف أكون قد أستفدت لدرجة انني اتحنيت الى الهى ؟
- ٢٥٢ - عليّ أن أتحنى الى أسفل حتى يلتقي بي الزميل الواطي (المنحط) ،
- ٢٥٣ - أما حالة البشرية كالاغنياء والموسرين فأنهم يعاملونني بازدراء .

المقطع الرابع والعشرون : الصديق :

- ٥٢٤ - أيها الشخص العاقل ، أيها العلامة المتبحر في المعرفة ،
- ٢٥٥ - في كَرَبِكَ فَأَنْتَ تَسبُّ الاله .
- ٢٥٦ - ان الفكر الالهى متاهي البعد كمرکز السموات .
- ٢٥٧ - ولما كانت معرفته عسيرة ، فأن الجماهير لا تعلمها .
- ٢٥٨ - ومن بين جميع المخلوقات التي كوّنتها « آرورو - Aruru- » ،
- ٢٥٩ - فأن النسل الرئيس كَلَّه

(١٦) في هذين السطرين (أي ٢٤٩-٢٥٠) نجد كيف ان المقارنة عقدت بين هذين الشخصين ، فعالة الوريث في السطر الاول قد قورنت بنقيضها الابن الثاني في السطر الثاني حيث ان حالته المادية جيدة اذ أنه غني بما فيه الكفاية الى أن يفضل على الاخرين وذلك بمنحه الطعام الى أفقر الناس وهم المشردون الذين ليس لهم ماوى .

- ٢٦٠ - وفي حالة البقرة ، فإن أول عجل لها يكون واطئاً .
 ٢٦١ - أما نسلها اللاحق فيكون اكبر من سابقه بمرتين .
 ٢٦٢ - أن أول طفل يولد يكون ضعيفاً .
 ٢٦٣ - ولكن الثاني يقال له مقاتل بطل .
 ٢٦٤ - وعلى الرغم من أن الانسان يمكنه أن يلاحظ ما عسى أن تكون عليه أرادة الاله ، فإن الجماهير لا تعرفها .

المقطع الخامس والعشرون : الشخص المتالم :

- ٢٦٥ - اتبه يا صديقي ، أفهم افكاري !
 ٢٦٦ - التفت الى صفوة العبارة من كلماتي !
 ٢٦٧ - فالناس يمجّدون كلام الشخص القوي الذي تمرّس في القتل ،
 ٢٦٨ - ولكنهم يهينون (بيخسون) الشخص الضعيف الذي لم يرتكب أي خطأ .
 ٢٦٩ - وهم يؤيدون الشرير الذي جريمته هي [٠٠٠٠] .
 ٢٧٠ - ومع ذلك فهم يضيّقون على الشخص الشريف الذي يرعى ارادة الهه .
 ٢٧١ - انهم يملثون [مخازن] الظالم بالذهب ،
 ٢٧٢ - ولكنهم يفرغون حقيبة الشحاذ من مأكولاتها .
 ٢٧٣ - انهم يسندون القوي الذي هو ذنب ،
 ٢٧٤ - ولكنهم يحطمون الشخص الضعيف ويطردون من لا حول له ولا قوة .
 ٢٧٥ - واما بالنسبة لي فإن الشخص البخيل سُسْتَحَدْتُ النعمة يضطهدني .

المقطع السادس والعشرون : الصديق :

- ٢٧٦ - ان « نارّو -Narru- » ملك الآلهة ، الذي خلق البشر ،
 ٢٧٧ - و « زولومّار -Zulummar- » المعظم ، الذي استخرج طينهم^(١٧) ،
 ٢٧٨ - والسيدة « مامي -Mami- » الملكة التي صورّتهم ،
 ٢٧٩ - منحوا الكلام العاق الى الجنس البشري .

(١٧) ان هذه العبارة تعني ان مهمة الاله هذا كانت في حفر الطين من الارض وذلك من اجل صنع بقية الالهة . ومن الطريف ملاحظته هو ورود الطين في عملية الخلق ولاسيما خلق الانسان . هذه الفذلكة الفكرية هي في الحقيقة من المعطيات الذهنية التي توصل اليها قدماء العراقيين ووردت في افكارهم الدينية ، حيث نجد اقدم ذكر لذلك في التراث السومري حينما يذكر لنا أحد النصوص كيف ان الالهة « نماغ - Nin-mah » اخذت بيدها كمية من الطين وخلقت منها بعض المخلوقات البشرية .

الدكتور عبد الهادي الفؤادي

- ٢٨٠ - وهو بهم الكذب وليس الصدق الى الابد
- ٢٨١ - وبوقار يتحدثون لمصلحة الشخص الغني
- ٢٨٢ - أنهم يقولون : « هو ملك » و « الثروات تجري الى جانبه »
- ٢٨٣ - الا أنهم يؤذون الشخص المعدم وكأنه لص ،
- ٢٨٤ - وهم يكثرون من الاقتراء عليه ويتآمرون من أجل قتله ،
- ٢٨٥ - ويجعلونه يعاني شتى ألوان الشر وكأنه مجرم ذلك لانه ليست لديه
حماية •
- ٢٨٦ - وبشكل رهيب يوصلونه الى نهايته ويطفئونه كما يطفئون اللهب

المقطع السابع والعشرون : الشخص المتالم :

- ٢٨٧ - انك عطوف يا صديقي ، انظر الى حزني !
- ٢٨٨ - ساعدني ، أنظر الى شقائي ، أفهمه !
- ٢٨٩ - وأنا رغم كوني متواضعا ، حكيماً ومتوسلاً^(١٨) •
- ٢٩٠ - لم أر قط مساعدة ، أو أغاثة للحظة واحدة •
- ٢٩١ - ولقد وطأتُ مربعَ مدينتي بشكل غير فضولي •
- ٢٩٢ - فصوتي لم يرتفع ، وبقي كلامي واطناً •
- ٢٩٣ - ولم أرفع رأسي ، بل نظرت الى الارض ،
- ٢٩٤ - ولم أتعبد بمعية رفاقي حتى باعتباري عبداً ،
- ٢٩٥ - عسى أن يعينني الاله الذي كان قد تركني ،
- ٢٩٦ - عسى أن تعطف علي الالهة التي كانت قد [هجرتني] ،
- ٢٩٧ - ذلك أن شمن الراعي يقود الناس كآله •



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی